

سكولوجية الألوان في أشعار أبو العلاء المعري

طالب الدكتوراه محمد رجي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية كاشمر - خراسان - إيران

دكتور محمد شايغان مهر (الكاتب المسؤول)

أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية كاشمر - خراسان - إيران

shaygan47@gmail.com

دكتور محمد جعفري

أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية كاشمر - خراسان - إيران

d.m.jafari92@gmail.com

The Psychology of Colors in Abol Ala Moari's Poems

Mohammad Rajabi

Ph.D. Student in Arabic Language and Literature , Kashmar Islamic Azad University , Iran

Mohammad Shayganfar (Correspondent Author)

Assistant Professor in Arabic Language and Literature , Kashmar Islamic Azad University , Iran

Mohammad Jafari

Assistant Professor in Arabic Language and Literature , Kashmar Islamic Azad University , Iran

Abstract:-

Since poetry is the mirror of the total inner spirit and inner mood of the poet, using high capacity of colors plays a substantial role in indicating the poets' experiences as well as their inner thoughts. Because they depict the meanings and concepts which poet always encounters in experience of his poetry or cultivates in his thought. Although valuable research has been conducted so far in the field of color signification, in the field of thoughts and ideas of the blind Arab philosopher; Abol Ala Moari has not received much attention, however there is a large field for research and study for the researchers. Therefore, it makes the proposed research to focus on the meaning of colors and its concept in the poetry of Abol Ala Moari, the great and blind poet of the Abbasid era, and seeks to find the main origin of the true color and its meanings in his poetry as well as to examine the role of the poet's memory and his other senses except blindness-in his poetic approach to the colors, and the meaning and the frequency of which color prevails over another in his poetry.

Key words: Psychology of colors, Abu Al-Ala Al-Maarri, colors, psychology, the blind poet.

المخلص:-

إن الشعر يكون كالمرآة الكاملة العيار لتمثل في روحيات وأخلاقيات الشاعر، ولكي يكون له دور مهم في استخدام السعة الأعلى من الألوان للوصول الى توصيف تجارب الشعراء وأفكارهم الباطنية؛ لأنها تدل على معاني ومفاهيم الذي مهمة للشاعر في طرح تجارب شعرية أو تنمية الشاعر لأفكاره، وقد أنجز في هذا المجال دراسات قيمة لكن ما أنجز لم يعتن كثيرا بأفكار وآراء فيلسوف ضرير كان جديرا بأن يتم الاهتمام به ألا وهو الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري. إذ يوجد أمام الباحثين حقل واسع للبحث و الدراسة في هذا المجال.

إن هذه الدراسة تبحث عن دلالة الألوان ومفهومها في شعر أبي العلاء المعري الشاعر الكبير والضرير الذي عاش في العهد العباسي، وتبدو أفكاره حول الألوان واضحة في ديوانه. وأي دلالة لأي لون في شعره لها دلالة مهمة في الغرض الذي أورده فيه، مع خاصية مهمة تتمثل في أن أي لون كان له التفوق على الألوان الأخرى.

هذا التحقيق يبحث عن دلالة الألوان ومفهومهم في شعر ابوالعلاء المعري شاعر الكبير والضرير في عهد العباسي ويبين أهدافه الأصلية حول الألوان في ديوانه. وأي لون قوية في شعره و لها دلالة شديدة و أيضاً أي لون له التواتر والتفوق على الألوان الأخرى.

الكلمات المفتاحية: أبو العلاء المعري، الألوان، علم النفس، الشاعر الضرير.

المقدمة :-

إنّ الشعر يثب من أعماق المشاعر والعواطف الباطنية للشاعر، على مذهب أكثر علماء النفس وفإن الألوان المستعملة فيه تظهر الى العيان كعنصر متميز من عناصر المعرفة، (آيتين ١٣٦٥:٥١)، فالرغبة الذهنية لإظهار الألوان المختلفة، من أحب الألوان وصولاً الى أردءها مقبولة في النفس تُعدُّ علامةً لِنعكاسه على النفسية المختلفة (سان؛ هوارد، ١٣٧٨:٤٩) ولخيارات الشاعر في الألوان كياناً نفسي وطريق إلى القواعد العامة وأساليب الشاعر في إختيارها على حسب ما قال، ولعل التقنيات الجديدة في علم النفس حول اللون يمكن لنا من خلالها استخراج الطبقات المخفية لشخصية الشاعر ونفسي عن اللأواعي والأفعال الروحية للشاعر، إذ أن هناك تلازماً دقيقاً بين علم النفس والألوان ويمكن من خلالها الحصول على أدق مقاييس الشخصية. (آيتن:٥٥)

إننا عندما نلاحظ دقة في كلام وكتابة شخص أعمى عن اللون، هنا يجب أن نميز بين نوعين من العمى أحدهما فطري والآخر غير فطري. فالعمى الفطري ((مع قوة التخيل والعواطف والمشاعر الإنسانية التي عند الأعمى، يشترك مع الآخرين في فهم الظواهر البصرية وعندما يسمع ألفاظاً تدل على اللون والنور أو أي أمر آخر على هذه الشاكلة، يفهم من معانيها من خلال التخمين والظن؛ لأن يقرنها مع مفاهيم الأخرى أن يكتسبها بواسطة سائر الحواس)) (السطقي، ١٩٦٨:١٢١) لكن العمى غير الفطري أيستطيع أن يرى ألوان مختلفة في مدة محددة وفي زمن خاص، إذ يستطيع أن يزين الألوان على أساس خصائصها الروحية والنفسية ويظهرها في شعره. والمعري الشاعر العربي الضرير ما كان عماء فطرياً وإنما كان غير فطري إستطاع في حياته أن يتجاوز تلك المحنة ويصنع لنفسه تجربته الثرة. (الخطيب، ١٣٩٩:٩٩)، فالمعري يعرض في شعره صوراً كثيرة من ألوان مختلفة تفتح أمام الباحثين أبواباً عدة في مجال معرفة الروح والنفس منغممة، يظهر من خلالها حقيقة شخصية الشاعر ودلائل الأفعال الخارجية لهذا الشاعر.

إن هذا الإستعداد الشعري عند المعري من جانب وضياع الحقيقة الأساسية حول مقارنة علم النفس مع اللون في شعره من جانب آخر، أجبر الكتاب؛ مع الأعماد على الطريقة الوصفية التحليلية وبالإستناد إلى نموذج لون لوشر الى توصيف الألوان المستعملة في

ديوان المعري، وقد وصل الباحثون إلى جواب عن هذه التساؤلات مفادها أن تواتر الألوان المستعملة في ديوان المعري تشتمل على معاني ومفاهيم قيمة، واعتبار الألوان من وجهة نظر الشاعر، إذ يستطيع الباحث من خلال دراستها معرفة قدرة تأثيرها وأهميتها في المجتمع.

أبو العلاء المعري

أجم المؤرخون على تعيين زمن ولادة فيلسوف الشعراء ابوالعلاء المعري، إذ حددوا مولده بشهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ الموافق لسنة ٩٧٣ م، عند زوال الشمس، وقد ولد المعري في أسرة لها مكانتها الإجتماعية تنحدر في النسب الى قبيلة تنوخ العربية الأصيلة، وكان مكان ولادته في قرية معرة النعمان بسورية وهي قرية من قرى جنوبي حلب من والدين عربيين (معجم الأدباء، ص ١١٠).

تعلم المعري مقدمات العلم في معرة النعمان عند والده، إذ تعلم أسرار اللغة والنحو في مقتبل عمره، ثم ذهب إلى حلب و تتلمذ فيها عند ابن خالويه. ومن حلب اتجه الى أنطاكية - اللاذقية طرابلس، درس خلال رحلته تلك الفلسفة عند فلاسفة مشورين، ثم عزم على السفر إلى بغداد فحضر هناك في محافل الفلاسفة أساتذتها النابغين، وما لبث أن انتشر صيته واشتهر في بغداد فلاقى فيها التعظيم والإكرام من عامة الناس، وقد مرض المعري في أواخر حياته مرضا شديدا لم يمهله طويلا، فبعد ثلاثة أيام من مرضه توفي المعري وكانت وفاته يوم الجمعة.

خصائص الآثار وشعر المعري:

رغم فقدان المعري لبصره وإصابته بالعمى فقد تمتع بمواهب فطرية، وعلم واسع، فنتج عن ذلك مؤلفات كثيرة، لكن المؤسف في الامر أن أغلبها لم يصل الى يدي الباحثين، وقد قدر البعض عدد مؤلفاته بأكثر من سبعين مؤلفا فيما ذهب البعض الى أنها أكثر من مائة (على مهنا، ص ١٦٣)، وقد تنوعت هذا الآثار في موضوعاتها بجملة من العلوم كالنقد والأدب واللغة مع ملاحظة الإلتزامه بالصناعة الأدبية، وقد ذهب المعري في أكثر كتبه إلى نقد وتحليل مسائل متنوعة ومناقشة كالقرآن والملائكة، وناقش حياة الحيوانات المختلفة بطريقة غريبة، ومما يؤسف له أن ضياع أغلب مؤلفات المعري كان أثناء الحروب الصليبية وسقوط معرة النعمان بأيدي الصليبيين، ورغم ذلك فقد وصل إلينا عدد قليل منها إلينا،

ولا يزال قسم منها موجود على شكل نسخ خطية في دور المكتبات العالمية، وتمتاز تأليفات المعري كونها معبرة عن الآراء والأفكار المختلفة التي تدور حول ثقافة عصره. (حسن الزيات، ص ٢٢٦).

اللون في صناعة الشعر

إن دراسة موقف اللون في صناعة الشعر يجب أن تكون مظهرًا لسانيا يستطيع أن يظهر حقائق أدبية ولغوية وإجتماعية مهمة، ومن أهم الباحث حول دراسة الألوان هو دراسة معناها، إذ أن لكل لون معني طيبا وإيجابيا، كم ان له معانٍ سبية ومكروهة، رغم أن هناك في معني للجواهر الهامة المتعددة الأشكال التي يوفرها لنا اللون، كالأشياء وتوصيفات اللون، ويدخل في تجربة دراسة اللون تداعيات تحليل النفسيات والوقت وتأثير المكان، وانسجام المعني أو تعدد المعني (المعني الإيجابي و المعني السلبي) وتقابل المعاني والمعني الضمني. (سامي خانياني، ٢٢:١٣٨٢)

ولدلالة الألوان في الأدب العربي جذور عميقة، فحياة العربي في مناطق مختلفة فضلا عن عمق حضارتهم في التاريخ الإنساني، كل ذلك جعل من الشعر العربي القديم مليئا بدلالة الألوان، وقد تكون تلك الدلالات متأتية من الظروف الطبيعية التي كان العربي يعيش فيها بتلك الصحراء الجرداء التي تمتاز بها البلاد العربية. (حمدان، ٢٩:٢٠٠٨)

إن الباحثين في أدب العهد الجاهلي وجدوا للألوان مدلولات خاصة لم تظهر بشكل طاريء في أدبهم، بل إنها تدلّ على معانٍ تشير إلى أوضاعهم الخاصة بمحيطهم الصحراوي الذي يعيشون فيه، إلا أن هذه المعاني إكتسبت عبر العصور الأبعاد الأخرى وصولا إلى عصرنا الحاضر، لأن أهل اللسان وعلماء اللّغة يدركون بأن اللسان بمثابة ظاهرة تنمو وتتطور كأى كائن حي في هذا العالم وهو يتسع وينبسط ويتطور باستمرار. (همان، ص ٣٠)

دلالة الألوان في اللّغة العربية

علم الدلالة أو علم المعاني من إحدى تفرعات علم اللّغة، والدارس لنظرية المعني يدفع به الأمر إلى دراسة دلالة الألفاظ وتطورها. وبما أن الألوان قسم من ألفاظ اللّغة فقد إختص مجموعة واسعة من العلماء بهذا العلم.

إن ألفاظ الألوان لها أهمية كثيرة في علم المعاني، والدلالات اللغوية لهذه الألفاظ ليست محصوراً بفهمها فقط بل أخذ أبعاد روحية ونفسية بنفسها، حين تسكن في داخل وجدان اللاوعي الجمعي.

دلالة اللون الأبيض:

اللون الأبيض لون يدل على الوسعة والشمال لأنه تكون من إجتماع حرف (الياء) الذي يدل على الإجتماع وحرف (الضاد) الذي يدل على النفوذ ومحاوله الهروب من المركز. إن هذا اللون هو اللون المعاكس الى اللون الأسود، ويرمز اللون الأبيض في التراث الإسلامي على أنه لون معبر عن الطيبة، السعادة، الرضى والحسن؛ وهو لون يعبر عن السلم والصلح فضا عن كونه لون لباس المسلمين في مناسك الحج، وقد تكرر ورود اللون الأبيض في القرآن الكريم إحدى عشرة مره (الفيفي، ١٩٩٧:١٥)

دلالة اللون الأسود:

اللون الأسود لون يدل على الغموض والإنغماس في الظلمة وهو عكس اللون الأبيض، وقد كره العرب اللون الأسود منذ القدم، وكان عندهم رمزا للشر والخباثة والموت. وقد تكرر وروده في القرآن الكريم لسبع مرات، واستخدم في خمس منها في وصف الوجوه المسودة. (المصدر والصفحة نفسها)

إن هناك ألفاظا كثيرة للدلالة على هذا اللون في اللغة العربية وأكثرها دلالات ضد الجمال، وتدل على أنه لون النكبة، ومن جملة ما يمكن أن يشير إلى ألفاظ اللون الأسود: (الأسحم، الجون، الفاحم، الديجور، الدجوجي، الغريب) (ثعالبي، بي تا ٦٩٩)

دلالة اللون الأحمر:

اللون الأحمر، لون الخطر، العصب، الحياء، التحريك القوي التناسلي. (الفيفي، ١٩٩٧:١٦) وقد وصف بهذه الدلالات من أجل الحرارة والجذابية الموجود في حرف (الحاء) إذ يتلازم بالدم فضلا عن تلازمه بالألوان المفرحة. (حمدان، ٢٠٠٨:٢٨)

دلالة اللون الأصفر

لم يكون اللون الأصفر علامة لأمر متين أو ثابت، لكنه في أكثر الأحوال يستعمل

لتوصيف الأمور الكريهة، على سبيل التمثيل فإن هذا اللون يكون رمزاً للضعف، الداء، وبخاصة عندما يتلازم هذا اللون مع اللون الأسود فتظهر كراهته كثيراً. (الفيفي، ١٩٩٧: ١٧)

شكل اللون الأصفر الى عهد قريب لجلب العناية الى ما يراد الانتباه اليه، فمثلاً كانت أبواب الخانات تلون بلون أصفر لجلب عناية المارة وتلصق حلقة صغيرة صفراء على ثياب القائمين على تلك الخانات لذات الغرض. (شواليه، ١٣٨٢: ٤٥٢)

دلالة اللون الأخضر

يقع اللون الأخضر بين اللونين الأزرق والأصفر؛ نتيجة لتكوين موجات من هذين اللونين (المصدر نفسه، ٥١٧) وفي تراث العرب فإن اللون الأخضر يرمز الى البهجة والسرور كما اللون الأبيض وهو من الألوان المقبولة والمحسنة لديهم. وتداخل هذا اللون قديماً مع لون الأسود استخدم في مكانه في بعض الأحيان، كما في اللون (الأزرق) أحياناً أخرى (خوسيكي، ٢٠٠٩: ٧١)

دلالة اللون الأزرق

لا يدلّ اللون الأزرق على شيء خاص. وذلك تبعاً الى لونه الداكن الباهر، ولهذا اللون دلالات مختلفة، فالأزرق الباهر، يرتبط مع الماء والسماء ويرمز الى السكينة، ويُعدّ هذا اللون من الألوان الباردة، وهذا اللون يوجه نحو باطن الأشياء دائماً. فكما يرتبط اللون الأحمر بالدم يرتبط اللون الأزرق بالأعصاب. ويفضل اللون الأزرق أشخاص اللون الأزرق لدوران دمهم الضعيف مع أعصاب قوية ومتينة. وعلى العموم فإن اللون الأزرق لون مقدرة في الطبيعة ويتعاطف أهميته في موسم الشتاء، وهو زمن يتوقف الانمو والنضج الطبيعة.

سيكولوجية اللون الأسود:

إن اللون الأسود يُعدّ من أهمّ الألوان إذ أن له حضوراً لغوي و معنائي فعلاً في المعاجم المختلفة. في ثقافة العربية هذا اللون هو: ((رمز الشر والخباثة والموت)) (الفيفي، ١٩٩٧: ١٥) وهو لون يدلّ على التزييف والهلاك و((في قبال اللون الأبيض، فإن الأسود يكون النقطة المعاكسة)) (بناهي، ١٣٨٥: ٥٦) وفي النصوص الأدبية يرمز هذا اللون الى القذارة،

القلوب السوداء، النجاسة، (پور حسيني،: ٨٣)، أما اللون الأسود في شعر المعري فيقع في العلياء ويتوافق مع الألوان الأخرى. ومن ظواهر هذا اللون في ديوان المعري حضوره في توصيف الليل. ففي الليل مع حالة الصمت التي يمتاز بها سواد الليالي يذكر الشاعر ألمه و حزنه محاولاً التأمل فيه، لكنه لا يشاهد شيئاً إلا الظلمة ولا يحو تلك الظلمة إلا بزوغ الفجر، فيصف ذلك الحال فيقول:

وجنح يـمـلا الفـودين شـيباً ولكن يجعل الصـحراء خـالاً

(ص:٢)

ويصف الشاعر حاله هنا كمن مضت عليه ليالي رهيبة امتازت بوجود عنصرين متناقضين بين الأسود والأبيض فالمشقة قبالتها الراحة والدعة، والخوف من ايضاض جوانب الرأس من جهة وسواد الشعر المتبقي من جانب آخر، يشابه تلون الصحاري والبيداء باللونين فيبدو الأسود فيها كلون الوشم الأسود.

جنح: بكسر وضم الجيم قسم كبير من الليلة. فودين: تشبه فود، صرفين الرأس، الشعر الأبيض يبين في هذا البيت التأثير الإيجابي والسلبي لليل على الموجودات العاقلة وغير العاقلة التي تمتاز بالإحساس والشعور. فالآلام ومصائب الليالي المظلمة يسبب يياض الشعور وظهور المشيب، لكن الذين ليس لهم مشاعر وإحساس فهم على العكس من ذلك لأن وجود الليل عندهم مدعاة الى الزينة والفرح ويظهر ذلك جليا في أشعارهم. ولكن عند المعري فإن من مذهبه أن وجود الليل يعد من عوامل بروز الخوف والضغط النفسي والعصبي عند الإنسان لذلك فهو ذو تأثير مباشر في ايضاض الشعر:

يـود ان ظلام اللـيل دام لـه، وزيـد فيه سواد القلب والبصر

(ص:١٨)

وهنا يتخيل الشاعر ذلك السواد فيطلب أن تمتد ظلمة الليلة ويضيف اليها ظلمة الفؤاد والعين على ظلمة الليل لكي يكون الليالي أكثر طولاً وظلمة، أو أنه يريد أن يقول بأن ظلمة عيونه القائمة تتناغم مع ظلمة قلبه التي تشبه ظلمة الليل. فهو يتخيل تلك الظلمة بقلب حزين مظلم.

ويمكن أن نستشف من هذا البيت وصف دلالة لإيجابية اللون الأسود بأحسن الوجوه، فالشاعر يحاول أن يون حالما صامتاً في سكينته تلك الليلة المظلمة القائمة وهي في هدوئها تحسس الشاعر بحلاوة الشهد لذا فإن الشاعر يتمنى أن تضاف كل أنواع الظلام الى ظلمة ذلك الليل مصحوباً باللون الأسود الفاحم للعيون والذي يرمز الى علامات الحب والهوى.

لون الزعفران والأحمر

اللون الأحمر ((منتسباً إلى مجموعة من الألوان الساخنة ويصدر من تالألؤ الشمس ولهبب النار والحرارة.)) (انصاري وصياداني، ١٣٩١:٣٢)، لهذا فإن لهذا اللون قدرة وجاذبية مهيجة ومثيرة. (سمتي وطهماسي، ١٣٩٠:١٢٠) واللون الأحمر مع كل مفاهيمه الخاصة له مكانة خاصة في شعر المعري ولهذه النقطة عرف المعري بأنه شخص قوي، فعال ونشط وهو يلتذ من هذا الفعل الذي يكسبه الموقية والنجاح. (لوشر: ١١٣)

• اللون الأحمر صفة للدم وفي ذلك يقول:

إذا ما اهتاج احمر مستطيرا حسبت الليل زنجيا جريحا

(٣، ٥١)

يصف الشاعر هنا لمعة الليل ويشبه تلك اللمعة وحمرتها في ظلمة الليل وكأنها رجل زنجي مجروح إنصب دمه على خده، راسما لنا جوّ الحمرة والظلمة القائمة لساحة الحرب في السماء وفي الواقع فإن حمرة اللمعة في الليلة هي شبيهة لحمرة دم المقاتل في ساحة الحرب ، ثم يرسم لنا الشاعر هذه الصورة الملحمية بين السماء والأرض فيقول:

ذكي القلب يخضبها نجيعا بما جعل الحرير لها جلالا

(المصدر نفسه ٢-٢٥)

وعلى ما يبدو فإن الممدوح شخص فاهم ذكي خبير باهمية الحرب والفرسان، فهو يهتم بالفرسان، ففي السلم يصنع لهم سروجاً من الحرير، لكنه في الحرب يصنع لهم السروج من النجيع وهو دم الطازج بدلاً من الحرير وفي هذا البيت جاء تضاد اللون الأبيض والأحمر في ساحة السلم والمركة. إذ جاء الجلال: بشكل المفرد والجمع وكلاهما، فإن يكون جمعاً فمفرده جل وأن يكن مفرداً فجمعه أجله.

• الزعفران:

إن الزعفران كلمة ثانية كثيرة الإستعمال للدلالة على اللون الأحمر، فهو يذكره بمعنى الذهب الأحمر. ولهذا العشب دور كبير في الإقتصاد والزراعون له ينتشرون في منطقة خراسان وبخاصة في مدينة تربت حيدرية.

يقول المعري في توصيف الفارس الذي يحبه على أنه نشيط و خفيف فهو كالقطة التي يتكون عيناها بلون الزعفران

كان قطاه أعجزها قطاهُ اديف بمحجريها، الزعفران
(ص٣٥،٤٢)

• الخمر الأحمر:

الخمر الأحمر أو الخمر القاني، يُعدُّ من أجود أنواع الخمر العنب المصنوع من العنب وقد استعمل لمرتين في شعر المعري:

فما سببا والراح الكميت للذئ ولا كان منهم لخراد سببا
في هذا البيت أشار إلى حرمان نفسه من لذات العالم ومن جملة الخمر الأحمر والنساء الجميلات، لأنه كان ذو وجه قبيح لا تهتم النساء به، لذلك كره الخمر.

• الخمر الأرجواني

ذُكر الخمر الأرجواني في شعر المعري لمرتين وذلك لكرهته للخمر والحذر منها مرجحاً عليها الماء الصافي فيقول:

واطربتنا الفاظه طرب ال عشاق للمسمعات بالأحجان
(٤٥،١٠٣)

فاغتبنا بيضاء كالفظة المح ض، وغضا حمراء كالأرجوان
(٤٦،١٠٣)

فهو يطربنا بألفاظه العذبة، كما يطرب المغنيات بأشودتهن في العشاق، فيقول بأنه شرب الماء الصافي بدلاً عن خمر المساء كارها خمرها الأرجواني.

• الفرس الأحمر النجيب.

لكن يقبل فوه سامعي فرس مقابل الخلق بين الشمس والقمر

(المصدر نفسه ١٩-٣٧)

والشاعر هنا يصرح بأنه لم يمضِ وقته مع النساء باللهو، لأنه منشغل ومفتون بالشجاعة والفتوة والفروسية. لذلك فهو عندما يشاهد فرسا أصيلاً أحمر اللون بصبغة ذهبية أبيض الوجه واليدان، يقبل أذنيه، ثم يصور لنا كم ان هذا الفرس حساسٌ جداً ويشعر بالوقايح، ولعل أبرز ما في هذا البيت هو تشاؤمه من النساء حتى أنه يفضل تقبيل هذا الفرس الأحمر اللون ذي اليدين البيضاوتين على مغازلة النساء وتقبيلهن.

اللون الأصفر:

الأصفر: من أنور الألوان، ولهذا اللون حرارة كحرارة الشمس المنيرة النقية، ولذلك قيل أن هذا اللون هو لون الحدس والقلب الواعي. (إيلي، ١٣٧١: ٢٨٤) إن الأشعة الصفراء مؤثرة للإلتباه الذهني، وتجلب الكثير من الفرح، و تعزز الإستعدادات المنطقية للإنسان لمراقبة النفس والحصول على الحصافة. (هانت، ١٣٧٨: ٧٣)، كما إن الصفات الأصلية للون الأصفر كالتور تعبر عن إنعكاس الرجاء والبشاشة التي تنقل الطمأنينة والسكينة للروح. (لوشر، ٧٢)

وللمعري ثلاثة مواقف مع اللون الأصفر فهو يصرُّ على النجاح بسبب عجزه الجسمي ، لذلك فهو يصير متملماً من الأشياء المألوفة المتعارف عليها. (لوشر، ١٣٠٠) إذ أن هذا اللون يتحدث عن النشاط فضلاً عن علاقته بالحزن أيضاً، فهو يحاكي تلؤلؤ الشمس والمحاسن الأخرى لها، ثم يحاكي سمة الحزن والضعف الناشيء عن المصائب، والمعري هنا يريد أن يتحدث عن ألمه وحزنه فيشبه نفسه بالشمع الأصفر الشاحب داعياً نفسه الى الصبر على مصائب الدهر المبكية. (المعري: ٢٤١)

وصافراء لون الثبر جليده على ثوب الأيام والعيشة الضنك

(المعري: ٢٤١)

فالشموع الصفراء الذهبية، تجلدت أمام المصائب كنفسه التي واجهت تصاريف

ومصائب الدهر، كما أن الشاعر يحيل نفسه الى هذا اللون ومن خلال توظيفه إستعارة عملية الإحتراق التي ترافق الشمع، أنه محكوم بالإحتراق أيضا كتلك الشمعة وأن حياته تذوي شيئا فشيئا وتمضي الى الإنهيار.

أن اللون الأصفر ((في شعر المعري)) قد تم توظيفه واستعماله مع تركيبات عدة مثل: الأمطار الذهبية (ثلاث مرات) أو الدرّع الذهبية (مرتان) وأشعة الشمس (خمس مرات)، الجيران الأسمر (مرتان) الأرض (ثلاث مرات) والمجوهرات أربع مرات).

بسبب تعدد أوجه مفهوم اللون الأصفر في السكولوجيا ودلالاته سواء مع الحزن أو الفرح أو الضعف أو القلب الواعي أو القدرة المشهودة، وقد شكّل الحضور الزاهي لهذا اللون في شعر المعري برهانا متينا على ما ذهبنا إليه في السابق، وهو برهان مبنٍ على الروح الحزينة والمولدة نتيجة وضعه الجسدي وحرمانه المرتبط بذلك الوضع، على الرغم من إجتهد الشاعر واستقامته وسلطته على هذا الواقع، وهو دلالة أيضا ((إحترام الذات)) والإعتداد بالنفس.

وقد شكل اللون الأصفر دلالات عدة لدى المعري وهي كالآتي:

• اللون الأصفر صفة للعاشق والمعشوق:

من المعروف عادةً أن اللون الأصفر يُعدُّ بمثابة اللون الذي يمثل الكراهة والحسد، ولكن لم يعلم الناس أو يسمعون أن الزهرة الصفراء هي رمز الحياة وترمز الى العاشق والمعشوق، وقد استعمل المعري هذا اللون كرمز للحب في شعره (مرتان)، فالسيف عند المعري يصبح عاشقا لدم العدو ويصفر لونه بشدة ويضمّر، وفي ذلك يقول:

ولولا ما بسّ يذك من نُحول لقلنا أظهر الكمد انتحالا

(ص:٣)

وقوله هذا دلالة أن سيفه عشق عنق الأعداء حتى أصبح دقيق الخصر وتحوّل لون وجهه الى الشحوب والنحول (دلالة الى اللون الأصفر)، وعلامة على أن شحوب الوجه علامة دقيقة من علامات العاشقين.

وفي مكان آخر يقول المعري:

سكولوجية الألوان في أشعار أبو العلاء المعري (١٢٧)

وبالأرض من حُبِّها صُفْرَةٌ فما ثَبَّتْ الأرضَ إلا بهاراً
(ص: ٣٠٩)

إذ يحاول في هذا البيت أن يشير إلى أن صفرة لون الأرض دليل على أنها أصبحت عاشقة، إذ لم ينمو زهر الربيع (دلالة على المعشوق) إلا بعد إصفرار الأرض وشحوبها (دلالة على العاشق) فلون العاشق أصفر شاحب كأرض الربيع التي تزهر المعشوق ممثلة بالوردة الحمراء.

• اللون الأصفر صفة للإبل المتعبة:

في مكان آخر يصور المعري الجمال المتعبة بالشاحبة التي أضر بها المسير في الرحلة وبعدها:
وكأنت النخيل، فظَلَّ كَلٌّ ومُشِبَّهُه، من الظَّمْرِ الأَهَانُ
(ص: ٣٤)

فقد كانت تلك الجمال وفق تصوير المعري كالنخل الجسيم قبل الرحلة، و بسبب الرحلة وعنائها الشديد صارت تلك الإبل نحيفة شاحبة كطلع النخل.

اللون الأخضر

يقع اللون الأخضر وسط الأزرق والأصفر ويحدث ذلك من وجهة النظر الفسيولوجية كنتيجة للتداخل بين أمواج اللونين (شواليه، ١٣٨٢: ٥١٧)، وهذا اللون مظهر من مظاهر الإمتصاص والمرونة في حالات الإضطراب والتوتر، ومن وجهة النظر السايكولوجية فإن هذا اللون يعدُّ مظهراً من مظاهر الإرادة والجدية في العمل (غازي التدمري، ١٩٩٦: ٤٣) فضلا عن كونه من مظاهر الثبات والإستقامة (لوشر: ٦٧).

إن القدماء لم يتقبلوا الإختلاف في تمييز اللون الأخضر والأزرق، بل يزعمون في أغلب الأحيان أن لون السماء خضراءً بدلاً عن اللون الأزرق. (صفري، ٩٧: ١٣٩٨)، وقد عبر المعري في شعره عن سواد الجيش المكتظ المتلاحم المدجج بالسلاح بأنه كالموج المتلاطم في البحر الذي يبدو بلون أخضر فيقول:

بأخضرَ مثلَ البحرِ ليسَ أخضرارُهُ من الماءِ لَكُنْ مِنْ حَدِيدِ مُسَرِدِ
(المعري: ٩٠)

مع جيش المكتظ الذي خضراء كالبحر، وخضرته ليس من الماء بل من الحدائد الحربية. ومن المتعارف أن اللون الأخضر هو أحد رموز الإيمان، والتوكل والخلود الأبدى. (على اكبرزاده، ١٣٧٥:٧٢)، وقد أحببت العرب اللون الأخضر أكثر من أي لون آخر إذ أن ((المرعي يعدُّ من أهمّ المظاهر ومصادر الحياة لديهم)) (شفيعي كدكني، ١٣٧٠:٢٧٠)، ولهذا اللون علاقة شديدة مع الطبيعة في شعر المعري، فهو لديه نوع من أنواع الطهارة و الصفاء، يتلازم مع الخصب والنمو، وفي البيت الشعري التالي يصور لنا الشاعر لوحة جميلة من الأرض الخضراء، يمتزج فيها اللون الأخضر بالأبيض حتى تبدو مصداقا لحقيقة الخصب والنمو، وكم هو جميل هذا التصور إذا علمنا أنه نشأ من مخيلة رجل ضير:

فهي تختال في زبرجد خض راء، تغذي بلؤلؤ و منثور

(المعري:٧٢)

وتفتخر الأرض في هذه اللوحة الشعرية بأنها لبست دياجها الزمردى وهي تتلقف الأمطار وكأنها درر منشورة عليها، والملاحظة الدقيقة هنا أن الشاعر استخدم من اللون الأحمر (الزبرجدة) صورة يرمز فيها الى الرجاء والحياة، وذلك من خلال عواطفها الهائجة، وفضلا عن ذلك فإن المعري قد استخدم اللون الأخضر في مواضع عدة من شعره مثل إستخدامه مع: تركيبات الجيش المكتشف (مرتان)، السيف والدرع (خمس مرات)، السماء الخضراء (مرتان)، كما استخدم المعري خضرة عين الغراب كرمز للنحس (مرتان).

إن مصادر الملازمة مع الحياة والروحيات الشخصية والاجتماعية لأبي العلاء المعري توصلنا الى حقيقة أن هذا الرجل رغم حرمانه من نعمة البصر والآلام الناتجة عن هذه العاهة الجسدية، إلا أنه من خلال الإهتمام الجد الذي رافق حياته نجح في الوصول الى تحقيق آماله وفق فلسفته وأفكاره وآرائه الخاصة ليصل بالتالي الى هدفه ومبتغاه (جندي:٢٣).

أذال الجري منه زبرجدياً وما حق الزبرجد أن يذالا

(ص:٣)

فهذا الفرس الخفيف العدو يعدو مسرعا وبخفة من أجل الوصول الى مبتغاه وليس من

المهم أن تهان حوافره الزبرجدية في طريق الوصول الى الهدف، فالربيع هنا عبدك، وقد غطى الأرض بالزمرد الأخضر كالحرير، وفي البيت التالي يصور لنا المعري كيف أن كبار السن يستخدمون العبيد ويزينونهم في حفل زفافهم في الوقت الذي يبدي أولئك العبيد استعدادهم لحمة أسيادهم:

فهي تختال في زبرجد خضراء، ثغذي بلؤلؤ منثور

(ص: ٤٦)

فالأرض مغطاة بثياب خضراء جميلة، تفتخر بالزمرد الأخضر المغذي على أبواب الينابيع المتناثرة من قطرات المطر الربيعية (وهي مزينة بالمشي اللطيف الجذاب، وفي هذا البيت، يصف المعري عظمة حفل زفاف الممدوح، إذ يرتدي الضيوف ملابس خضراء ويستعدون للفرح والسعادة.

المجموعة الثالثة من الألوان:

• المجموعة الثالثة في "الشعر الموري" زوجين أزرق ورمادي، الأزرق هولون السكون والتوازن واللون (ناعم ومشرق؛ خفيف، هادئ، حلو، مليء بالأمل) (أحمدي، ١٣٨١: ٧٥) ويرتبط بشكل مجازي بهدوء الماء والطبيعة الهادئة (لويي مقدم وپور شهرام، ١٣٨٩: ٨٦)

وفي شعر المعري، فإن الماء كان أكثر تواتراً، وقد تم استخدامه مع مركبات أخرى فقد استخدم بعنوان: المياه الجارية (ثلاث مرات)، كما استخدمت أدوات الحرب (أربع مرات)، كما استخدمت كلمات مثل (الحمام، الخمر) والتي ترتبط بالأوصاف ذات الحمل اللالي الإيجابي.

ويبدو أن الفارس المسلح يسبح في موجة من نهر دجلة الأزرق مع نهر دجلة، وهذا اللون في المركز الخامس ويكشف حقيقة أنه لا توجد بيئة للشاعر لتهدأ حتى يتمكن من إيجاد السلام فيه، لذلك حتى العلاقات الوثيقة والحميمية جداً لا يمكن أن تكسب ثقته (المصدر نفسه: ١٧٦)، وهناك دليل في المصادر التاريخية، يدعم هذا الادعاء، فمن الممكن أن يعتبر موري أن الحياة في هذا العالم غير مريحة، حتى يعتبر أن ولادته جريمة ارتكبها والده (ابن خل كان ١١٤/١)

إن اللون الأزرق في قصيدة معينة يرتكز على موضوعين عامين:

١- المياه الجارية:

٢- أدوات الحرب الأخرى.

كل منها يتكرر بأعداد متساوية (ست مرات)، إذ أن موضوع أدوات الحرب يتكرر (٣ مرات) وحده و(ثلاث مرات)، مع الحمام والغربان والعيون الزرقاء الرومانية.

١- موضوع المياه الجارية:

إذا شربت، وأيّت الماءَ فيها أزيـرِقْ، لـيس يسـثـرُه

(المعري ص٣٤)

لقد كانت رقاب الإبل رفيعة لدرجة أنه كلما شربت الماء ، كان الماء الذي ينزل في حناجرها أزرق شاحباً داخل حناجرهم، ثم يذك قيمة الماء لتلك الإبل المتعبة:

تذكرنَ، من ماء العواصم شربةً وُزِقُ العَـلـيـةُ ووالي دون زرقِ

(ص١١٢)

فقد تذكرت الإبل أن تشرب ماء الأباطرة ، ولكن كان هناك رمح أزرق في المسافة الفاصلة بين المياه النقية والمياه الزرقاء التي للأهالي. ، في هذا البيت يتعامل الشاعر مع القيمة التاريخية للمياه الزرقاء الصافية والواضحة ووقوع حروب مختلفة للوصول إليها، وخاصة مياه منطقة العواصم في حلب ، وهي المياه الشهيرة الزرقاء اللون فيقول:

أطلّلت على أرجاء أزرقٍ مُتَرَعٍ تُثُوشُ بريراً، حوَلَه، وبهـارا

(ص: ١٤٧)

ففي الصباح ، تذهب هذه الإبل إلى بحيرة، محاطة ببرك صافية مليئة بالمياه النقية والواضحة، وترعى من النباتات الطازجة في آراك وبهار كما لو كانت في حالة سكر، وفي هذه البيت يشير الشاعر إلى المعنى الإيجابي للون الأزرق أي الوصية النقية الجمال العطشى.

اللون الرمادي

الرمادي علامة على الحداد والحجل والحشمة والحب (سمتي و طهماسبي: ١٢٨).

يعتقد بعض علماء النفس أن الاتجاه إلى هذا اللون يشير إلى أن الشخص قد سحق تحت ضغوط خارجية ويحتاج إلى راحة البال (ديوتاييلو: ١٣٨٧: ٩٩) واللون الرمادي في الشعر هو أحد أقل الألوان فعالية فهو يرد في وصف الذئب والنعام والحمام، وقد ورد ذكر اسمه عند المعري في الآثار التاريخية، وقد ورد في هذا الصدد أنه لم يقبل بأي شيء اعتبره يتعارض مع فكره (ابن خلكان: ١١٥/١)

وعندما يتم دمج هذا اللون مع اللون الأزرق يقع في المركز الثالث من اختيار الشاعر، فمن المفهوم أن لديه العديد من الرغبات الشخصية، لكنه يتحكم بها بشدة، لدرجة أن علاقاته الوثيقة تتشكل بأقل عمق عاطفي واعتماد (لوشر: ١٣٦) والدليل على هذا الادعاء قصيدة كتبها المعري في وصفه لحبيته والذي يظهر فيه عدم اعتماد الشاعر الجيد.

• الأرض الرمادية:

وَإِذَا الْأَرْضُ وَهِيَ غَافِرَةٌ صَارَتْ مِنْ دَمِ الطَّعْنِ وَرَدَّةً كَالدَّهَانِ

(ص: ١٠٢)

لقد أحرقت الأرض الرمادية بضربات رمحك ودماء أعدائك، مثل الزهور الحمراء والجلد الأحمر والطين، وفي هذه البيت هيمنة للون الدم، وهي إحدى علامات اللون الأحمر، على الأرض ذات اللون الرمادي، المظلومة والفاسدة، بقوة ملحمية وجديرة بالثناء، رسمت هزيمة الأعداء بشكل جميل.

• صفة اللون الرمادي للنعام:

فكلمة الربد: اللون الرمادي يشير إلى النعام الرمادي في قصيدة معينة ريشها خيول جديرة بالثناء لا تتوقف عن المحاولة وتهاجمها دائماً وتتغذى عليها وتغذيها في الليل وتعتبرها عشياً:

تَرعى خَوَافِي الرِّبْدِ فِي حَجَرَاتِهَا سَاقِبًا وَتَعْتَرُّ بِالْعَطَاطِ النَّوْمَ

(ص: ٧٢)

فقد أشاد الشاعر بخيول المدوح لتحملها الجوع وانتشارها في جميع أنحاء الصحراء، والحيوانات البرية لا تخرج من أعشاشها خوفاً من أعشاشها، وهذه الخيول تهاجم العدو

(١٢٢)سكولوجية الألوان في أشعار أبو العلاء المعري

وتهاجمه دائماً ، وليس لديهم فرصة للرعي ، فيرعون ريش النعام الرمادي المتناثر ويفكرون فيه على أنه عشب، في ظلام الليل ، يهاجمون العدو قبل الاستيقاظ عند الفجر، ومن خلال التعامل مع أولئك الذين ناموا في العش يتعثرون.

في البيت التالي، يصف المعري الإبل الجديرة بالثناء ويكرر كلمة "ربد" التي تعني "النعامة الرمادية".

خِفافٍ، يباهي كل هَجَلٍ هَبَطَتْهُ بهنّ، على العَلَّاتِ، رُبدُ نَعَامِهِ

(ص: ١١٢)

فكل أرض معمرة تهبط هذه الإبل الرشيقة فيها، في حالات مختلفة من الإرهاق، إذا ما قيست بالنعام الرمادي، فهي رشيقة للغاية، فإن هذه الإبل أكثر رشاقة من النعام.

• الصفة الرمادية للذئب:

على عكس معتقدات العديد من الناس ، يتم استخدام كلمة "أطلس" بالتبادل مع مصطلح "الذئب الرمادي"، وهي إشارة الى نوعها الخطر للغاية:

وَطَلَّسَ مُخَلِّقِ السَّرْبِلِ، يَبْغِي نَوَافِلَنَا، صَاحِبِ الأَحْأَ، أَوْ فَسَادَا

(ص: ١٣٣)

إذ يذكر وقوع حادثة في الصحراء بين قبيلة نبيلة وبين الذئاب الرمادية، فقد جسم في شعره الحادثة وشبه الملابس القديمة بشدة الجوع والجشع، فقد جاءت إلينا من شدة الجوع تسألنا عن شيء لتأكله، فإذا لم نعطيهم أي شيء ،هاجمتنا وسببت لنا الفساد، وفي بعض الأحيان يكون ذكاء وعقل إنسان كامل مثل ذكاء طفل ذئب رمادي يشبه الضبع:

جِيبَ عَلَى ذِي السَّمْعِ يَحْكِي السَّمْعَا فِي الطَّبْعِ مِنْهَا أَنْ تُظَنَّ طَبْعَا

(ص: ٤٦٧)

كَالثَّغْبِ أَعْطَتْهُ السُّيُولُ جِرْعَا (ص: ٤٦٧)

هذا الدرع مغطى برجل صاحب وشجاع، مثل طفل ذئب الضبع، يتبادر إلى الذهن أن النهر هو مياه جارية ، أو بركة غمرتها كمية صغيرة من المياه التي تحولت إلى اللون

الرمادي قليلا، أو مثل بركة غمرت في الوادي.

الخاتمة:

مما لا شك فيه أن استخدام علم النفس بألوان مختلفة في نقل المفاهيم والمشاعر الشخصية والاجتماعية للمجتمع هو أداة مفيدة يستخدمها الشعراء الذوقون لتوضيح مفاهيم مختلفة بأجمل طريقة ممكنة. أبو العلاء المعري هو واحد من الشعراء الأقوياء الناطقين بالعربية الذين أولوا اهتماما كبيرا لعلم النفس من الألوان الرئيسية في نقل المفاهيم وتقسيمها إلى فئات.

إن الجمع بين الأبيض والأسود هو جزء من المجموعة الأولى، مما يدل على أن المعري كان يعاني بشكل كبير يؤدي بالتالي الى انفصاله عن المجتمع بشكل غير مقصود، أما المجموعة الثانية فهي الزوجان الأصفر والأخضر، وهو ما يعني أن لديه مستوى أمل من الرفاهية ومزيد من الراحة والدعة في أن يتمكن المجتمع من التغلب على قيوده.

أما في شعر المعري للمجموعة الثالثة، فإن الزوجين الأزرق والرمادي يشيران إلى أنهما على الرغم من تفضيلاتهما الشخصية، فإنهما يتحكما بقوة في علاقاتهما العاطفية إلى الحد الذي تشكل فيه علاقاتهما الوثيقة بأقل عمق واعتماد عاطفيين .

المجموعة الرابعة فإن الزوجين البنفسجين كأولوية أخيرة للمعيار يشيران أيضاً إلى أن أفكاره النقدية تجعله يتجنب التقارب العاطفي الذي يتم التقليل من قيمته من أجل الهروب من انتقاد الآخرين وتقريب الأشخاص فقط من مجاله الشخصي الذين لديهم موقف مماثل.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الفارسية

- ايلي، ارنست. (١٣٧١ش). رؤيا وتعبير رؤيا (از ديدگاه روان شناسي يونگ). ترجمه: قهرمان. دل آرا. ج١. تهران: ميتر.
- انصاري، نرگس؛ صياداني، علي. (١٣٩١ش). (تحليل ابعاد معنا شناختي رنگ هادر مثنوي معنوي)) فصلنامه لوري. دانشگاه آزاد واحد نجف آبادي. سال ١، شماره٣. تابستان. صص ٢١-٤٠.

- ایتن، یوهانس. (۱۳۶۵ش). کتاب رنگ ها. ترجمه: حلیمی. محمد حسین. چ ۱. تهران: وزارت ارشاد اسلامی.
- پناهی، مهین. (۱۳۸۵ش). روانشناسی رنگ در مجموعه اشعارنیماء)). فصلنامه پژوهش های ادبی سال ۳. شماره ۱۲. صص ۴۹-۸۲
- پورحسینی، مزده. (۱۳۸۴ش). معنای رنگ. تهران: هنر آبی. چ ۱
- خورسندی، محمود؛ دهقان ضاد، رسول. (۱۳۸۶ش). تشاؤم در شعر أبو العلاء معری)) مجله دانشگاه ادبیات و علوم انسانی دانشگاه تهران. شماره ۱۸۱. صص ۹۹-۱۱۸.
- دی، جانانان؛ تایلو، لسلی. (۱۳۸۷ش) روانشناسیرنگ (رنگ درمانی). ترجمه: گنجی. مهدی. چ ۱. تهران: ساوالان.
- سان داروتی؛ هوارد، سان. (۱۳۸۷ش) زندگی با رنگ (روانشناسیودرمان با رنگ ها). ترجمه صفاریان پور، نغمه. چ ۲. تهران: حکایت.
- سمتی، محمد مهدی؛ طهماسبی نگهداری، نرجس. (۱۳۹۰ش). رنگ های نمادین در اشعار صلاح عبدالصبور)) مجله انجمن ایرانی زبان و ادبیاتعربی. شماره ۲. صص ۱۰۹-۱۳۲.
- سیفی، طیبه؛ انصاری نرگس. (۱۳۸۹ش). ((دلا لت های نمادین رنگ سبزر شعر عبدالمعطي حجازی)). مجله زبان و ادبیات عربی. شماره دوم بهار و تابستان ۱۳۸۹ش. صص ۴۹-۷۱
- شفیعی کدکنی، محمد رضا. (۱۳۸۳ش). صور خیال در شعر فارسی. چ ۳. تهران: آگاه.
- شوالیه، ژان ژاک؛ و دیگران. (۱۳۸۲ش) فرهنگ نمادها. ترجمه: فضائلی، سودابه. چ ۹. تهران: جیحون.
- صفری جهانگیر؛ زارعی، فخری. (۱۳۸۹ش). بررسی عنصر رنگ در دیوان خاقانی)) مطالعات زبانی بلاغی. شماره ۲. صص ۸۱-۱۰۸
- علوی مقدم، مهیار؛ پور شهرام، سوسن. (۱۳۸۹ش)) (کاربرد نظریه روانشناسی ماکس لوشر در نقد و تحلیل شعر فروغ فرخزاد)) پژوهش های زبان و ادبیاتفارسی. دوره ۶. شماره ۲. صص ۸۳-۹۴
- علی اکبر زاده مهدی. (۱۳۷۵ش). رنگ و تربیت. چ ۲. تهران: میشا
- هانت، رول اند. (۱۳۷۸ش). هفت کلید رنگ درمانی. ترجمه: ایران نژاد. ناهید. چ ۱. تهران: جمال الحق.

ثانيا: العربية

- ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس. (د.ت) وفيات الأعيان في أبناء الزمان. ط٦. بيروت: دار الثقافة.
- جندي، محمد سليم. (١٩٩٢م). الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره. ط٢. بيروت: دار صادر.
- الخطيب، عبدالكريم. (١٣٩٩ق). ((رهين المحبسين: أبو العلاء المعري في مواجهة الاتهام بالألحاد والزندقة)) الوعي الإسلامي. العدد ٣١. ربيع الثاني. ص ٤٧-٨٣
- السقطي، رسيمة موسى. (١٩٦٨م). أثر كف البصر على الصورة. ط١. بغداد: أسعد.
- غازي التدمري، محمد؛ الغزي، كمال ياسين. (١٩٩٦م). نظرات في الأدب العربي الحديث. ط١ مصر: دار الإرشاد.
- الفيقي، عبد الله. (١٩٩٧م) الصورة البصريه لدي الشعراء العميان. ط١. رياض: النادي الأدبي.
- المعري، أبو العلاء (١٩٥٧م). سقط الزند. ط٣. بيروت: دار بيروت.
- ابن خلكان، وفيات الاعيان و نيز ر.ك: ياقوت حموي، معجم الادباء، ص ١١٠.
- حنا الفاخوري، الموجز الادب العربي وتاريخ، الادب المولد، ص ٤٨٢.
- عبدالله على مهنا، على نعيم فريس مشاهير الشعراء والادباء، ص ١٦٣.
- احمد حسن الزيات، تاريخ الادب العربي للمدارس الثانويه والعليا، ص ٢٢٦.
- ايتن، يوهانس. (١٩٩١ ش). كتاب رنگ ها. ترجمه: حليمي. محمد حسين. ج١. تهران: وزارت ارشاد اسلامي.
- سان، داروتي؛ هوارد، سان. (١٩١١ ش). زندگي با رنگ (روانشناسي و درمان بعا رنگهها). ترجمه: صفاريان پور، نغمه. ج ٢. تهران: حكايت.
- الخطيب، عبدالكريم. (١٩٣٣ ق) ((رهين المحبسين: أبو العلاء المعري في مواجهة الاتهام بالإلحاد و الزندقة)).
- السقطي، رسيمة موسى. (١٣٩١م). أثر كَفَ البصر على الصورة ط ١. بغداد: أسعد.
- على عبدالله، على مهنا، على نعيم فريس، مشاهير الشعراء و الادباء، ص ١٦٣.
- الثعالبي، ابو منصور، عبد الملك بن محمد بن النيشابوري، يتيمة الدهر، مكتبة التجارة بالقاهره، صص ٤ و ٥.

